

## تفسير ابن كثير

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ <sup>ص</sup> وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

وقوله : ( وهم ينهون عنه وينأون عنه ) وفي معنى ( ينهون عنه ) قولان : أحدهما : أن

المراد أنهم ينهون الناس عن اتباع الحق ، وتصديق الرسول ، والانقياد للقرآن ، وينسأون

عنه أي : [ ويتبعون هم عنه ، فيجمعون بين الفعلين القبيحين لا ينتفعون ] ولا يتركون

أحدا ينتفع [ ويتباعدون ] قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ( وهم ينهون عنه )

قال : ينهون الناس عن محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يؤمنوا به . وقال محمد بن

الحنفية : كان كفار قريش لا يأتون النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وينهون عنه . وكذا

قال مجاهد وقتادة والضحاك ، وغير واحد . وهذا القول أظهر ، والله أعلم ، وهو اختيار

ابن جرير . والقول الثاني : رواه سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سمع ابن

عباس يقول في قوله : ( وهم ينهون عنه ) قال : نزلت في أبي طالب كان ينهى [ الناس ]

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يؤذوا . وكذا قال القاسم بن مخيمرة وحبيب بن أبي

ثابت وعطاء بن دينار : إنها نزلت في أبي طالب . وقال سعيد بن أبي هلال : نزلت في

عمومة النبي ، - صلى الله عليه وسلم - ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في

العلانية وأشد الناس عليه في السر . رواه ابن أبي حاتم . وقال محمد بن كعب القرظي : (

وهم ينهون عنه ) أي : ينهون الناس عن قتله . [ و ] قوله : ( وينأون عنه ) أي : يتباعدون

منه ( وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ) أي : وما يهلكون بهذا الصنيع ، ولا يعود

وباله إلا عليهم ، وما يشعرون .